الاختلاف في الموقوف كما ان قريشا كانوا يقفون بالمشعر الحرام وسائر العرب يقفون بعرفة فلعله
كان مرتفعا برد النبي الوقوف الى عرفة قبل صدور هذا فلم يحتج الى ذكره رجع كيوم ولدته امه
يوم مبني على الفتح مضاف الى الجملة التي بعده قيل رجع هنا بمعنى صار وقوله كيوم خبره
ويجوز ان يراد منه المعنى الموضوع له ويكون كيوم حالا يعني رجع الى وطنه مشابها يومه
بيوم ولادته في خلوه من الذنوب لكن على هذا يخرج المكي عما ذكر في الحديث فيبطل اطلاقه
فيجوز ان يكون رجع بمعنى فرغ من افعال الحج قال شارح حقوق العباد لا تغفر عنهم فيكون
التشبيه في الخلو عما سواها لكن ما روي ان النبي صلى الله عليه وسلم دعا عشية عرفة ان يغفر مظلم الحجاج
وجد فيه حتى استجيب دعوته فضحك مستبشرا يدل ان التشبيه في الخلو عن كل الذنوب ح سمرة بن
جندب رضي الله عنه والمغيرة بن شعبة رضي الله عنه روى مسلم عنهما سمرة بفتح السين و
ضم الميم وجندب بضم الجيم وفتح الدال وضمها قيل سمرة كان ولي البصرة ما رواه عن
النبي صلى الله عليه وسلم مائة وثلثة وعشرون حديثا له في الصحيحين سبعة احاديث انفرد
البخاري بحديث ومسلم باربعة وما رواه المغيرة مائة وستة وثلثون حديثا له في الصحيحين
اثنى عشر للبخاري عشرة ولمسلم اثنان من حدث عني بحديث وهو يرى الواو فيه للحال يرى
بضم الياء وفتح الراء بمعنى يظن وبفتحها بمعنى يعلم وكلتا الروايتين معمول بهما انه
كذب بكسر الكاف مصدر وكذا بفتحها وكسر الذال بمعنى ذو كذب على حذف المضاف او المصدر
بمعنى الفاعل فهو احد الكاذبين روي على صيغة التثنية باعتبار المفتري والناقل عنه
وبصيغة الجمع باعتبار كثرة النقلة اعلم ان من اراد رواية حديث ينظر ان كان صحيحا عنده
فله ان يقول قال رسول الله كذا او امر بكذا وان كان ضعيفا يقول روي عنه او بلغنا
كذا واما اذا علم او ظن انه كاذب وقال روي عن رسول الله ولم يبين انه موضوع فمندرج
في جملة الكاذبين لانه اعان المفتري على نشر فريه وفي قوله وهو يرى دلالة على انه اذا لم
يعلم او لم يظن انه كاذب في نسبة الحديث الى النبي صلى الله عليه وسلم فلا اثم عليه في روايته
وان علم غيره او ظن انه كاذب خ عثمان رضي الله عنه روى البخاري عنه من حفر بئر رومة
بضم الراء المهملة وسكون الواو بئر في المدينة واضافة بئر اليها اضافة العام
الى الخاص اراد بحفرها اصلاحها ووقفها فله الجنة روي ان عثمان اشتراها ووقفها
م ابو الدرداء رضي الله عنه روى مسلم عنه قيل اشتهر بكنيته واسمه عويمر كان فقيها عالما

مات

بدمشق

مات بدمشق ما رواه عن النبي عليه السلام مائة واربعة وسبعون حديثا له في الصحيحين
خمسة عشر انفرد البخاري منها بثلثة ومسلم بتسعة من حفظ عشر آيات من اول سورة
الكهف وفي رواية لمسلم من آخر سورة الكهف عصم من الدجال اللام فيه للعهد ويجوز ان يكون
للجنس لان الدجال من يكثر فيه الكذب والتلبيس وقد جاء في الحديث يكون في آخر الزمان دجالون
اللهم اعصمنا عملهم وشتت شملهم ق ثابت بن الضحاك رضي الله عنه اتفقا على الرواية
عنه قيل انه كان ممن بايع تحت الشجرة ما رواه عن النبي صلى الله عليه وسلم اربعة عشر حديثا له
في الصحيحين حديثان احدهما هذا ومسلم انفرد بالآخر من حلف بملة غير الاسلام بالجر
صفة ملة كاذبا حال عن ضمير حلف الحلف بالشيء حقيقة هو القسم به بادخال بعض حروفه
عليه وقد يطلق على التعليق لاجل البر مجازا لكونه داعيا الى الفعل او الترك كاليمين و
المراد به ههنا المعنى الثاني بقرينة قوله صلى الله عليه وسلم فهو كما قال ظاهر الحديث يدل
على ان مسلما ان قال ان افعل كذا فانا يهودي ففعل يكفر وبه عمل الشافعية وقال
ابو حنيفة لا يكفر فحملوا الحديث على التهديد واما ان علقه بالماضي كقوله ان فعلت كذا
فانا يهودي وقد فعل فقد اختلف الحنفية فيه قال بعض لا يكفر اعتبارا بالمستقبل
وقيل يكفر والصحيح انه لا يكفر ان كان يعلم انه يمين وان كان عنده انه يكفر بالحلف يكفر
لانه رضي بالكفر وهو محمل الحديث عند الاكثر ق ابن مسعود رضي الله عنه اتفقا على الرواية
عنه من حلف على مال امرئ مسلم اي لاجل ان يأخذه او يدفعه عن نفسه تقييده بالمسلم اتفاقا
بغير حقه لقي الله وهو عليه غضبان اي معرض عنه ثم قرأ علينا رسول الله مصداقه اي ما يدل
على صدق الحديث من كتاب الله ان الذين يشترون اي يستبدلون ويتركون بعهد الله اي ما عهد
الله اليهم في التورية والانجيل من اظهار نعت الرسول وايمانهم اي بما حلفوا عليه من تصديقه
محمدا حين بعث واستبدال شيء بشيء انما يكون بترك احدهما والباء في الاستعمال يدخل على
المتروك وفي الآية كذلك ثمنا قليلا كالتزوير والارتشاء الى آخر الآية وهو قوله تعالى اولئك
لا خلاق لهم اي لا نصيب لهم من الخير ولا ينظر اليهم اي نظر الرحمة وهو مجاز عن
الاستهانة ولا يزكيهم اي لا يطهرهم عن الذنوب ولهم عذاب اليم قيل الآية نزلت
في شأن جماعة من اليهود جاؤا الى كعب بن الاشرف في القحط ممتارين فقال لهم هل
تعلمون ان هذا الرجل رسول الله قالوا نعم قال هممت امير كم واكسوكم فحرمكم الله خيرا

الضحاك بيان

قاضي